● إعداد: ليلى الشافعي

ادعوني .. أستجب لكم

اللهم اجعل صيامي فيه بالشكر والقبول على ما ترضاه ويرضاه الرسول محكمة فروعه بالأصول بحق سيدنا محمد وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين.

خواطر رمضانية

الداعية خالد الخراز

«بين النفع والضرر»

قال تعالى: (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) (النحل: 97).

إن كل نفس تطلب ما ينفعها وتسعى إليه، وتبتعد عما يضرها، وتجتهد في دفعه عنها، وكل من النفع والضرر له طريق يؤدي إليه، وذلك يحتاج إلى علم بالنافع والطريق إليه، وكذلك بالنسبة للضار والطريق إليه، وعدم امتلاك هذا العلم يوقع الانسان في الهلاك نتيجة جهله، فبدلا من أن ينتفع بما يسعى يقع فيما يضره؛ لأنه اخطأ الطريق. ويحول بينه وبين معرفة ما فيه الخير للإنسان ما يكون في قلبه من حب للشهوات، ويبتعد ذلك من قلبه في حال محبة الله والخوف منه، فإذا تمكن حب الله من القلب فإنه يختار الحب الأقوى والأبقى على حب فان، ولا يكون ذلك إلا من العقلاء المؤمنين، الذين يدركون أن ما عند الله خير وأبقى، وقد عرفوا ذلك من خلال اتباعهم للرسول ﷺ ودخولهم في دينه العظيم.

ولا لذة تامة ولا فرح دائم إلا في معرفة الله وتوحيده، والسعي إلى ما عنده من نعيم مقيم، فعنده وبه تطمئن القلوب.

فعلينا أن نعلم حق العلم ما ينفعنا وما يضرنا، وكذلك الطريق الموصلة الى كل منهما، وبذلك النجاة من الوقوع في الغلط الذي يؤدي إلى ترك الطيب الغالي للدنيء الرخيص.

على طريق الخير

يقوم الناس بالرحلات لأغراض عدة بعضهم لإنجاز الأعمال وعقد الصفقات ومعظمهم للسياحة والترفيه أو لمجرد اللهو والاستمتاع الحسي، ولكن ماذا عن الدعاة الذين آلوا على أنفسهم حمل رسالة سامية وإيصالها إلى غيرهم ممن لا يعلمون عن الإسلام شيئا؟ أين ذهب هؤلاء الدعاة في رحلاتهم وماذا شاهدوا؟ وما انطباعاتهم خلال تلك الرحلات؟ كل يوم يحدثنا البعض عما رأى في رحلاته.

بحثت عن أحد الناشئة ووجدته ماسكاً باب الكعبة يبكي ولما سألته عن سبب بكائه قال: رأيتهم يبكون فبكيت معهم

سليمان الرومي يتوسط ابطال النشئ الاسلامي في تركيا

الإعلامي والتربوي في شؤون الناشئة والشباب سليمان الرومي يحدثنا عن مواقف دعوية في حياته فيقول: إن الدعوة الى الله عز وجل عمل من أشرف الأعمال التي يقوم بها كل مؤمن، حيث يقول الله عز وجل في كتابه الكريم (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين - فصلت: 33) فكلمة الدعوة هي أحسن الأقوال وأحسن الكلمات، وكلمة الدعوة وظيفة الأنبياء والمرسلين، فوظيفتهم الأولى الدعوة الى الله عز وجل ويقول الله تعالى في كتابه الحكيم: (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم - ابراهيم: 4).

كانوا يبكون

وأتذكر من المواقف التي حدثت مع الناشئة اننا كنا ذاهبين الى السعودية لأداء العمرة، وبعض الناشئة كان أول مرة يذهب الى العمرة، ونحن في الطواف فقدنا أحد الناشئة، فلما بحثت عنه وجدته ماسكا باب الكعبة ويبكي، فلما أخذته معي، وقلت له لماذا تبكي؟ فقال رأيتهم يبكون فبكيت معهم، رغم اننا نعلمهم المناسك قبل الذهاب لأداء العمرة.

صورة معك

والموقف الثاني حصل في تركيا حيث كنت أمشي في احدى الجزر وكنت ألبس الزي الشعبي فشاهدت امرأتين كبيرتين ترددان: صورة معك، صورة معك.

موقف محرج

وعن الموقف الثالث يقول الرومي: كنت أصلي في أحد المساجد في تركيا مع الشباب وبعد الصلاة يتم توزيع المسابح حتى يذكر الله بها المصلي فكنت أخذتها ورميتها على رجل تركي وقبل أن تصل اليه انقطعت المسبحة وكان موقفا محرجا.

ونحن في الرحلات الخارجية للناشئة نحثهم على التبرع للمراكز القرآنية والتبرع للأيتام وعمل الخير أثناء الرحلة.

فالدعوة جزء من حياتنا اليومية، ونحتسب الأجر فيها من الله عز وجل وأسأل الله ان يوفق الدعاة في رسالتهم الدعوية وان يعيننا على إصلاح أنفسنا والدعوة الى الله بالقول والعمل انه ولي ذلك والقادر عليه.

.. ويشرح لابطال النشئ الاسلامي

دليلك في رمضان

حقوق الخدم

أخي المسلم، عليك ان تتقي الله عز وجل فيمن اضطرته الظروف من اخوانك المسلمين وغيرهم، ودفعتهم الحاجة، فسخرهم الله لخدمتك وخدمة آل بيتك، فعليك ان تراعي فيهم وصية نبيك ﷺ، حيث نبه على الاحسان اليهم، وحذر من الاساءة اليهم ومن تكليفهم ما لا يطيقون فقال ﷺ: «اخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت ايديكم، فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه من طعامه، وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه، فإن كلفه ما يغلبه فليعنه».

ومن أهم حقوق الخدم:

1 ـ حسن معاملتهم وعدم اهانتهم.
2 ـ عدم تكليفهم فوق طاقتهم.
3 ـ تعليم الخادم أمور دينه.
4 ـ ان يطعمه مما يطعم أهل بيته.
5 ـ وان يعفو عنه اذا أخطأ بغير قصد.
6 ـ ان يؤدي اليه راتبه بغير تأخير، فإنه وأهله في أمسّ الحاجة إليه.
7 ـ أن تدعوه للإسلام إن لم يكن مسلما.

«ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

● بقلم ب. عمر الشايجي

قيم

حق الجار

لا يستطيع المرء منا العيش بمفرده وبمعزل عن باقي أفراد مجتمعه، ولكننا نحتاج دوما إلى التواصل والتعارف، ليس فقط من اجل تبادل المنافع وقضاء احتياجاتنا، ولكن أيضا من اجل الوصول إلى حالة من التوازن النفسي، فالعلاقات التي تربطنا مع الأهل والأصدقاء والجيران وغيرهم تجعلنا نشعر دائما بمؤازرة الجميع لنا في السراء أو الضراء وهو ما يخفف كثيرا من أعباء الحياة وضغوطها السلبية عن كاهلنا.

الطبيعي إذن أن يعيش الناس جنبا إلى جنب وان تمتد بينهم علاقات التعاون والتواد سواء في المحيط العام أو الخاص، بمعنى أن هذه العلاقات لا يمكن أن تقتصر بأي حال من الأحوال على الأهل فقط ولكنها تمتد وتتشعب لتصل إلى ما هو ابعد من ذلك كثيرا من علاقات زمالة وصداقة وجيرة وخلافه، ومن هذا المنطلق كانت أهمية وجود عدد من الضوابط التي تحكم العلاقات الاجتماعية وفق قيم أخلاقية ودينية حتى يستمر تماسك بنيان المجتمع. لقد خص الله سبحانه وتعالى العلاقات الإنسانية بكثير من التوجيهات التي تضمن بقاء هذه العلاقات والحفاظ عليها مما قد يسيء إليها بين الحين والآخر، ولعلاقة الجوار مكانة خاصة بين تلك التوجيهات نظرا لما لها من أهمية في حياة الفرد والجماعة على حد سواء، يقول تعالى (والجار ذي القربى والجار الجنب- النساء: 36)، فالجار في بعض الأحيان قد يكون اقرب لجاره من أهله أنفسهم ويكون الملاذ الأول حين تقع ملمات لا تخلو منها الحياة، وبحكم شروط الحياة العصرية التي فرضت كثيرا من المستجدات فقد أصبح الأبناء يستقلون بعد الزواج بمعيشة منفصلة في بيت غير بيت العائلة، بل ويبعد عنه مسافات قد تمتد إلى خارج النطاق السكني أو البلدة التي يعيش فيها الأهل تماما.

من هنا تكمن أهمية علاقة الجوار في مشاركة الناس لبعضهم فيما يمر بحياتهم من أفراح أو أحزان وهو ما أوجب حقوقا وواجبات يجب أن يؤديها كل طرف للآخر، وهو ما يعضد العلاقات ويزيد من تماسكها.

حقوق الجار بلا شك كثيرة لما يتمتع به من مكانة تكاد تسمو إلى مكانة الأهل، وبالتالي يجب على كل طرف عدم إيذاء الآخر سواء بالقول أو الفعل، فعلى كليهما احترام الآخر وعدم إيذاء مشاعره، فلا ينبغي مثلا التلصص بالنظر أو السمع على الجيران ومراقبة تصرفاتهم واستغلال ذلك في تبادل الأحاديث، كما لا ينبغي أن يؤذي الجار جاره من خلال إحداث ضوضاء في أوقات الراحة، بل تجب مراعاة عدم وصول الأصوات المزعجة إلى الجيران في كل وقت سواء ليلا أو نهارا.

غسل الطهارة

هل يجوز تأخير غسل الجنابة إلى طلوع الفجر؟ وهل يجوز للنساء تأخير غسل الحيض أو النفاس إلى طلوع الفجر؟

● إذا رأت المرأة الطهر قبل الفجر فإنه يلزمها الصوم ولا مانع من تأخير الغسل إلى بعد طلوع الفجر ولكن ليس لها تأخيره إلى طلوع الشمس ويجب على الرجل المبادرة بذلك حتى يدرك صلاة الفجر مع الجماعة.

توزيع الأدعية

هل يجوز توزيع الكتب القرآنية والأدعية في العزاء أم هذا بدعة؟

● نعم يجوز أن توزع الكتب والأشرطة الإسلامية والأدعية التي تنفع الناس في دينهم، لأن هذا من دعوة الناس لله تعالى، والدعوة واجبة في كل زمان ومكان.

وإن كان قد كره بعض الفقهاء الاجتماع للعزاء بالطرق التي يجتمع فيها الناس اليوم وعدوا ذلك من المآتم، لكن هذا لا يمنع الدعوة فيه، وربما تستغل هذه الأماكن لتبصير الناس بالآداب الشرعية في تعزية اهل بيت الميت والله أعلم.

المرأة وقراءة القرآن

هل يجوز للمرأة أن تقرأ القرآن أمام الرجال؟

● لا يخلو صوت المرأة من حالتين: الأولى: أن يكون صوتها بغير تمطيط ولا لين ولا خضوع بالقول فهذا جائز قال تعالى: (ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض) دل على ان عدم الخضوع جائز شرعا وهو المعمول به منذ عهد النبي ﷺ إلى اليوم، وخاصة إذا كان لحاجة تقويم قراءتها وتعليمها.

الثانية: ان يصحب صوتها تمطيط وتنغيم وخضوع وترخيم وهذا ان حدث معه الافتتان فهو محرم ولا يجوز ان يصدر من المرأة ولا أن يسمعه الرجل، اما اذا امنت الفتنة من صوتها كأن تقرأ القرآن في مقام التعليم عند الرجال من وراء حجاب فهذا لا ارى فيه بأسا، لأن العلة في تحريم صوت المرأة هي الفتنة فمتى ما امنت رجع الحكم الى طبيعته وهو الجواز.

وينبغي للمرأة ألا تبالغ في تسميع صوتها للرجال حتى ولو كانت تقرأ القرآن فلا تسمع الرجال من دون حاجة والتوسع في هذا الباب مكروه كما نص عليه غير واحد من الأئمة قال في نهاية المحتاج 408/1: فقد صرحوا «يعني علماء الشافعية» بكراهة جهرها في الصلاة بحضرة اجنبي، وعللوه بخوف الافتتان.

وفي كشاف القناع 15/5: وتسر بالقراءة ان كان يسمعها اجنبي، وقال في رواية مهنا عن احمد: ينبغي للمرأة ان تخفض من صوتها في قراءتها اذا قرأت بالليل. والله أعلم.

زوجت نفسها

امرأة عمرها 44 سنة زوجت نفسها عن طريق القاضي من دون علم امها لأن امها منعتها من الزواج، وتوعدتها بالدعاء عليها بالهلاك ان هي تزوجت، فهل على المرأة إثم؟

● ان كان للمرأة ولي فهو الذي يباشر تزويجها من الرجل المكافئ لها ان هي طلبت، فإن منعها حقها في الزواج فلها ان ترفع امره الى القاضي ويزوجها القاضي ولو من دون رضا الاب، اما الام فليست لها ولاية في النكاح سواء مع وجود الاب او عدمه.

وأما توعد الام بالدعاء بالهلاك، فإن كانت الام تمانع من الزواج اصلا فليس لها ذلك ويجب ان تعامل المرأة امها بالمعروف والحكمة لأن لها حق الاحسان، وان كانت انما تمانع عن بعض الازواج حتى تتخير لها الكفؤ من الرجال، فينبغي للبنت طاعتها الى ذلك ومعاملتها بإحسان ان كان كفؤا فإن لم يكن كفؤا للبنت فليس للأم حق ارغام ابنتها على نكاحه ودعوتها على ابنتها دعوة في غير محلها ولا اثم على البنت إن شاء الله.